نبوة بالرفع فاعل تمت في البيت كالذي قبله من عيوب
الشعر التضمين وهو تعليق اخر البيت بما بعده وقد
استعمله الناظم كثيرا ولعله جرى على مذهب الاخفش من
انه ليس بعيب لمجيئه عن العرب والنبوة هي الانصراف من حضرة
الحق الى الخلق عكس الرسالة والجمهور على ان الرسالة
افضل لكثرة نفعها واشار الناظم بما ذكره الى انه صلى الله عليه وسلم خاتم
النبيين ويلزمه ان يكون خاتم المرسلين لان الاول
اعم وقال صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي اي لا يكون نبي تبدا نبوته
فلا يرد عيسى عليه الصلاة والسلام لان نبوته ليست مبتداة على انه
ليس بعده اذ هو قد وجد في الدنيا قبله وانما المتاخر نزوله
فقط بها اي بالرحمة العظمى ثم ابدل منها قوله الرسول
اي المرسل الى كافة الخلق بشيرا ونذيرا والرسول انسان
حر خال عن منفر طبعا او عن ما يشينه شرعا اوحي اليه
بشرع يعمل به وامر بتبليغه والنبي كذلك غير انه لم
يومر بالتبليغ وقيل بتراد فهما لا يقال يلزم على جعله
بدلا كون المبدل منه في نية الطرح بعمل العامل فلا ينافي
انه مقصود معناه انه غير مقصود من جهة المعنى والا لم
يكن

نبوة بها الرسول العربي

يكن لذكره فايدة العربي بفتحتين نسبة الى العرب وهم خلاف
العجم محمد بحذف التنوين للوزن المختار اي المفضل
عن اي على كل نبي اي ورسول ففيه اكتفا ولا بد منه
لئلا يتوهم انه مفضل على الانبيا دون الرسل لانهم اجل
وهو من المحسنات البديعية ومنه قوله تعالى سرابيل
تقيكم الحر اي والبرد نعم ان جرينا على القول
بالترادف فلا اكتفا لكن الاول اولى بلا خفا ومحمد علم
شخصي على نبينا صلى الله عليه وسلم قال العلامة
الفنيمي في شرح الشعرانيه انه افضل من احمد لدلالته
على حقيقة الكمال الذي اختص به صلى الله عليه وسلم
من الثنا عليه قال ومن ثم اختص بالتوحيد اي بذكره
في كلمة الشهادة اهـ وهو اما منقول من اسم مفعول الفعل
المضعف وهو حمد بالتشديد او من المصدر لان هذه
الصيغة كما تكون اسم مفعول وهو الكثير تكون مصدرا
كما في قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق اي تمزيق وقيل
مرتجل ومشى عليه ابن معطي صلى قال شيخنا وشيخ
مشايخنا الشهاب الملوي المقصود بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

محمد المختار عن كل نبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)